

محطات الأعمال الصالحة	عنوان الخطبة
١/محطات الأعمال	عناصر الخطبة
خالد الشايع	الشيخ
٨	عدد الصفحات

الخطبة الأولى:

أما بعد:

فيا أيها الناس: اتقوا الله جل وعلا؛ فمن اتقاه وقاه، ومن عمل صالحا فمن وافر كرمه أعطاه، فتقوى الله زاد المؤمنين في الدنيا والآخرة، وأهل التقوى هم أهل الفلاح والنجاة في الدنيا والآخرة.

عباد الله: إن العبد في هذه الحياة يعمل الصالحات، ويخلص فيها لله -جل وعلا-، ويحرص على جمع الحسنات، وهذا شيء يغيظ الشيطان، ولهذا يسعى الشيطان في صد العبد عن العمل الصالح؛ فمتى عصاه المسلم وعمل



khutabaa.com

ص.ب 156528 الرياض 11788

+966 555 33 222 4

info@khutabaa.com

الصالحات، سعى عدو الله في إحباطها، وقد يستغرب المسلم فيقول: هل يجبط العمل بعد الفراغ منه، وإخلاص النية فيه؟

فنقول نعم يجبط، وذلك بأمور حذرنا منها الشرع، وسنعرض لأهمها بإذن الله:

فمن أخطر محبطات العمل: الشرك بالله، كما قال سبحانه (وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكَتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ... مِنَ الْخَاسِرِينَ) [الزمر: ٦٥].

فالشرك يجبط العمل متى ما وقع فيه العبد ومات قبل أن يتوب منه ويعود للإسلام، كما قال سبحانه: (وَمَنْ يَزِدْكَ مِنْكُمْ عَن دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ) [البقرة: ٢١٧].

فليحذر العبد من الشرك الذي خافه الأنبياء والرسل على أنفسهم وعلى ذرياتهم، قال الخليل -عليه السلام-: (وَاجْتَنِبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ) [إبراهيم: ٣٥].



وأخبر -جل وعلا- أن الذنوب كلها تحت رحمة الله، إذا مات العبد قبل التوبة منها، إن شاء غفر لصاحبها وإن شاء عذبه، إلا الشرك بالله (إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ) [النساء: ٤٨]، وقال الله تعالى: (وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) [الأنعام: ٨٨]، وقال الله سبحانه: ومنها ترك صلاة العصر، أخرج الشيخان في صحيحهما قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله". واللفظ للبخاري، وقد ألحق بعض العلماء باقي الصلوات الخمس بالعصر في ذلك.

ومنها: إتيان العرافين والكهان والسحرة؛ كما أخرج مسلم في صحيحه قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "من أتى عرافاً فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة". وفي رواية "فقد كفر بما أنزل على محمد".

ومنها: كذلك ظلم الآخرين، أخرج مسلم في صحيحه من حديث أبي هريرة، رضي الله عنه، أن النبي -صلى الله عليه وسلم-، قال: "أتدرون من



المفلس " قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع؛ فقال: "المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام، وزكاة؛ ويأتي وقد شتم هذا، وقذف هذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا؛ وضرب هذا؛ فيعطى هذا من حسناته، وهذا من حسناته؛ فإن فنيت حسناته قبل أن يقضي ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار".

ومنها: كذلك اقتناء الكلاب غير المأذون فيها شرعاً، فقد أخرج مسلم عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "مَنْ أَقْتَنَى كَلْبًا لَيْسَ بِكَلْبِ صَيْدٍ وَلَا مَاشِيَةٍ وَلَا أَرْضٍ فَإِنَّهُ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ قِيرَاطَانِ كُلَّ يَوْمٍ".

ومنها: كذلك شرب الخمر، فقد أخرج ابن ماجه من حديث عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ وَسَكِرَ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا وَإِنْ مَاتَ دَخَلَ النَّارَ، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَإِنْ عَادَ فَشَرِبَ فَسَكِرَ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ مَاتَ دَخَلَ النَّارَ، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَإِنْ عَادَ فَشَرِبَ فَسَكِرَ لَمْ



تُقْبَلُ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ مَاتَ دَخَلَ النَّارَ، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَإِنْ عَادَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ رَدْعَةِ الْحَبَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ".
 قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا رَدْعَةُ الْحَبَالِ؟ قَالَ: "عُصَارَةُ أَهْلِ النَّارِ".

فالحذر الحذر -عباد الله- مما يجبط العمل أو يجبط ثوابه؛ فالأمر خطير.

اللهم فقهنا في الدين وأعدنا من محببات الأعمال.

أقول قولي هذا...



khutabaa.com

ص.ب 156528 الرياض 11788

+966 555 33 222 4

info@khutabaa.com

الخطبة الثانية:

أما بعد:

فيا أيها الناس: اتقوا الله - جل وعلا-، ولا تستهينوا بالمعاصي؛ فإن العبد يأتي الذنب يظنه صغيراً، فيحبط عمله وهو لا يشعر، فمن ذلك غير ما سبق، قلة الأدب مع النبي -صلى الله عليه وسلم-، ومع سنته بعد موته؛ فقد ورد أن العمل يحبط برفع الصوت عند النبي -صلى الله عليه وسلم-، قال سبحانه: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ) [الحجرات: ٢].

ومن محبطات الأعمال: انتهاك حرمت الله في الخلوة، أخرج ابن ماجه من حديث ثوبان -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: "الْأَعْلَمَنَّ أَقْوَامًا مِنْ أُمَّتِي يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِحَسَنَاتٍ أَمْثَالِ جِبَالِ تِهَامَةَ بِيضًا، فَيَجْعَلُهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَبَاءً مَنْثُورًا". قَالَ ثُوبَانُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ صِفْهُمْ



khutabaa.com

ص ب 156528 الرياض 11788
 +966 555 33 222 4
 info@khutabaa.com

لَنَا جَلِيلُهُمْ لَنَا، أَنْ لَا نَكُونَ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَا نَعْلَمُ. قَالَ: "أَمَّا إِنَّهُمْ إِخْوَانُكُمْ وَمِنْ جِلْدَتِكُمْ وَيَأْخُذُونَ مِنَ اللَّيْلِ كَمَا تَأْخُذُونَ، وَلَكِنَّهُمْ أَقْوَامٌ إِذَا خَلَوْا بِمَحَارِمِ اللَّهِ انْتَهَكُوهَا".

ومما يربط العمل كذلك: المُنُّ في الصدقة والعطية، قال الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ) [البقرة: ٢٦٤].

فمن تصدق بصدقة، أو أهدى هدية ثم من بها على صاحبها؛ فقد أحبط عمله، وتحمل وزرا، فلأن لا تتصدق بشيء وتتكلم بكلام طيب مع الفقير، خير من أن تعطيه ثم تمن عليه، قال سبحانه: (قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذَى) [البقرة: ٢٦٣].

ومن محببات الأعمال: الرياء، قال الله تعالى: (مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ * أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ



هَمُّ فِي الْأَخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ) [هود: ١٥-١٦].

أخرج مسلم في صحيحه من حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "قال الله تبارك وتعالى: أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري تركته وشركه".

ومن محببات العمل: التآلي على الله، أخرج مسلم في صحيحه من حديث جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حَدَّثَ "أن رجلاً قال: والله لا يغفر الله لفلان، وإن الله -تعالى- قال: "من ذا الذي يتألى عليّ ألا أغفر لفلان، فإني قد غفرت لفلان، وأحببتُ عملك"، معنى يتألى: يَحْلِفُ.

وغيرها من الأعمال كثير مما يستخف به العبد وهي عند الله عزيمة (وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ) [النور: ١٥].

اللهم وفقنا لفعل الخيرات وترك المنكرات.

